

تأثير العولمة على اختلاف القيم بين الآباء والأبناء في الأسرة المصرية
د. وفاء محمد خليل - مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي - كلية التربية النوعية
جامعة الفيوم.

المقدمة ومشكلة البحث:

لقد أُنسَم العصر الراهن بثورة معلوماتية لم تحدث من قبل فالتغير بمثل هذه السرعة بل والكثافة التي نراها في ظواهر الكون أنها ثورة حقيقية ذات أبعاد متشابكة اجتاحت العالم كله دفعة واحدة، وقد طالت تأثيرات ظاهرة العولمة العديد من جوانب الحياة الاجتماعية والأسرية (السيد يسين ٢٠٠١)، وكذلك مؤسسات عديدة تحاول نشر أفكارها ومبادئها من خلالها وتشكل شكل الحياة في العالم وفقاً لرؤيتها حتى إنها وصلت إلى جعلت من جهاز التلفاز مؤسسة كاملة ومصدراً لهدم وإعادة بناء الهويات الثقافية فقد أصبح التلفاز في عصر العولمة مصدراً لتشديد الهويات (Barker, Chris, 1999).

وكذلك تأثر المجتمع بثورة الاتصالات الحديثة والتي دعمت للعديد من الأنماط الثقافية والقيم الجديدة، فالقيم هي نتاج لأحداث المجتمع، فكل عصر وكل مجتمع قيمه الخاصة والتي تميزه عن غيره من العصور والمجتمعات، فالقيم التي كانت تسود في الماضي تغيرت وحل محلها قيم جديدة، وحيث ان منظومة القيم هي المتحكمة في أشكال الثقافة السائدة في المجتمع سياسياً واقتصادياً وإجتماعياً لذا فقد أعطى المنظرين للعولمة إهتماماً كبيراً بإلقاء الضوء عليها لأنها تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها (فاروق السيد عثمان، ٢٠٠٣)، والأسرة في ظل العولمة تواجه متغيرات وأدوار جديدة ومن ثم تصبح غير قادرة على القيام بأدوارها الأساسية في التنشئة الاجتماعية بفعل التطور الهائل لوسائل الاتصال والاعلام وتعرض جميع أفراد الأسرة سواء بنسب كبيره أو قليلة لتكنولوجيا العصر وتقنياته، وأن التواصل داخل الأسرة يحدد الممارسات التي يتبعها الأفراد داخل الأسرة وما تنسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في مقابل الأساليب والممارسات غير السوية (علاء الدين كفاي ٢٠٠٠)، والطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفير الأمانة والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة توصف بأسرة سعيدة وأسرة قلقة وأسرة متصدعة ، اسرة مترابطة (محمد بيومي ٢٠٠٠).

مشكلة البحث: إجتاحت العولمة عالمنا اليوم ونعكست آثارها داخل الأسرة الواحدة وكذلك داخل المجتمع، فنجد دراسة (رجاء عبد الرازق ١٩٩٧) هدفت التعرف على أهم التغيرات والآثار الناجمة نتيجة

لتغير أنماط الاستهلاك في المجتمع المصري وكذلك معرفة مدي إسهام أنماط الاستهلاك المستحدثة في تغير قيم المجتمع، وقد خرجت النتائج أن الاستهلاك قد غير ملامح المجتمع تماماً وساهم في خلق أنماط وقيم جديدة علي المجتمع المصري ساعدت علي تدهور المجتمع سريعاً وتأخره، وتحول القروي من طابعه الإنتاجي إلي طابعه الاستهلاكي. وتدور دراسة (مني حافظ ٢٠٠٢) حول تأثير العولمة علي تأسيس ثقافة الاستهلاك عند الشباب المصري، وقد خرجت أهم النتائج أن ٩٧ % من عينة الدراسة موافقين علي إغراق السوق المصرية بالسلع الغربية. وقد هدفت دراسة (فاروق عثمان ٢٠٠٣) إلي معرفة ما مدى انتشار مفهوم العولمة بين الشباب الجامعي؛ وخرجت النتائج بأن مفهوم العولمة جزءاً من الفكر الجماعي للشباب الجامعي مما يؤكد أن هؤلاء الشباب جزءاً من المنظومة العامة للفكر العالمي، واستهدفت دراسة (محمد حسين أبو العلا ٢٠٠٣) التعرف علي أهم اتجاهات ورؤى المتقنين نحو ظاهرة العولمة وعلاقتها بالنسق القيمي للمجتمع المصري والنسق القيمي للعولمة واوضحت النتائج أن لمتغير النسق القيمي المصري ارتباطاً دالاً عكسياً مع كل من متغير العولمة الاقتصادية، العولمة الثقافية، العولمة الإعلامية. وهدفت دراسة (إيمان عبده حافظ ٢٠٠٤) إلي رصد القيم الحالية لدى الشباب الجامعي والتوصل إلي أهم المتغيرات القيمية المستقبلية المتوقع حدوثها.. وقد خرجت أهم النتائج أن هناك إتفاق بين أكثر من ٧٥% من الخبراء علي أن هناك لامبالاة لدى الشباب، عدم المثابرة علي التعلم، الإتجاه السلبي نحو التنقيف الذاتي، الكسل المعرفي.. أما بالنسبة للقيم المستقبلية فهي إتقان مهارات التعلم بالحاسوب، التوجه السلبي نحو القراءة، وهناك إتفاق بين أكثر من ٧٥% من الخبراء علي أن هناك إستخدام للعبارات السوقية، ضعف المستوى المعرفي للحوار وإتسام الحوار القائم علي التصلب الفكري والجهل، وأيضاً هدفت دراسة (محمود عرابي ٢٠٠٤) التعرف علي تأثير العولمة علي ثقافة الشباب الاقتصادية والاجتماعية والدينية والسياسية وقد خرجت هذه الدراسة بالنتائج الآتية تؤدي العولمة بأنماطها الاستهلاكية إلي تراجع قيمة الادخار والإنتاج في مواجهة قيمة الاستهلاك، تؤثر متابعة الشباب للثقافة الأجنبية علي بعض المظاهر الاجتماعية في ثقافة الشباب والتي يتمثل أهمها في ضعف العلاقات الأسرية وزيادة نسبة الإدمان وزيادة نسبة الزواج العرفي، أدت العولمة إلي زيادة الإباحية وسيادة الاتجاه العلماني في الوقت الذي أدت فيه أيضاً إلي زيادة التعصب الديني كرد فعل لانتشار الثقافة العلمانية. أما دراسة (نهلة درويش ٢٠٠٩) ركزت علي معرفة أثر العولمة علي تغير أنساق القيم الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الخ.. وقد إنتهت الباحثة إلي إثبات فرضيتها وهي أن العولمة تعمل علي تغير أنساق القيم علي المستوى العالمي بوجه عام وعلى المستوى المحلي (المصري) بوجه خاص، وكانت أهم سمات النسق القيمي في المجتمع المصري (إعلاء شأن الفردية، القدرة علي الكسب السريع بغض النظر عن مشروعية الوسائل، تقوية النزعات الإستهلاكية، تراجع الإهتمام بالعلاقات الأسرية). بينما هدفت دراسة (سامية زكي ٢٠٠٨) إلي معرفة دور شبكة الإنترنت في الترويج لثقافة القائمين عليها من جانب إجتماعية وثقافية وقيمية وعلمية وإقتصادية ومايتبناه الشباب المصري المستخدم

للإنترنت من قيم ومبادئ وقد خرجت أهم النتائج كالاتي (يعتقد أكثر من ٧٧% من أفراد العينة أن الإنترنت ساعد علي التقارب الثقافي بين الناس في البلدان المختلفة، هناك ٧٢,٥% تغيرت علاقاتهم بأسرتهم بعد استخدام الإنترنت كلياً أو جزئياً، ويهمل حوالي ٧٢,٢% مواعيد الأكل أو يأكل وهو جالس أمام الإنترنت، هناك نحو ٣٩,٧% سبب لهم استخدامهم للإنترنت مشاكل إجتماعية، أيدت نصف العينة تقريباً أن استخدام الإنترنت يؤدي إلى تبني الشباب القيم الغربية وإهمال القيم الأصلية وكذلك تبني قيم المجتمع العالمي على حساب هويته القومية). ويتضح مما سبق تعدد الدراسات التي تناولت التأثيرات المختلفة للعولمة إلا أن هناك قلة شديدة في الدراسات التي اهتمت بتناول الاختلافات القيمية وتأثير العولمة علي تلك الاختلافات داخل الأسرة المصرية. لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي في:

- ١- التعرف على مؤشرات السلوك القيمي للأبناء.
- ٢- التعرف على الاختلافات بين الآباء والأبناء في تقديرهم لآثار العولمة (الإيجابية، السلبية).
- ٣- التعرف على ترتيب وضع القيم لدى كل من الآباء والأبناء.
- ٤- التعرف على الفروق بين القيم (الشخصية، الاجتماعية، الثقافية، العمل) لكل من الآباء والأبناء.
- ٥- التعرف على أثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي والقيم لكل من الآباء والأبناء.

أهداف البحث:

- ١- إلقاء الضوء على تأثير العولمة على القيم لدى الآباء والأبناء عينة البحث.
- ٢- الكشف عن اوجة الاختلاف بين قيم الآباء والاباء.
- ٣- التعرف على ترتيب وضع القيمي لكل من الآباء والأبناء.
- ٤- التعرف على اثر المستوى الاجتماعي والاقتصادي والقيم لدى كل من الآباء والابناء.
- ٥- الوقوف على الآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عن العولمة.

أهمية الدراسة:

العولمة دوراً هاماً في كل المجتمعات لا يستطيع أحد إغفاله، فاليوم لا نجد مجتمع ابتعد عن تأثيراتها، إذ أن هناك طفرة كبيرة حدثت بالفعل نتيجة للعولمة في شتى المجالات فهناك طفرة تكنولوجية وعلمية، وإمتدت تأثيرات تلك الطفرات إلى أنماط الحياة والتي تتبلور وتظهر بوضوح من خلال القيم السائدة في المجتمع، وبما أن الأسرة تعد أحد أهم خطوط الدفاع الاجتماعية الأولى وأبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية باعتبارها تلعب دور هاماً في نقل معايير المجتمع وقيمه إلى أفرادها. وأن ازدهار القيم دليل على ازدهار المجتمع والعكس صحيح فإن هذه الدراسة تسهم في:

- التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للعولمة.
- إلقاء الضوء على اختلاف القيم لدى كل من الآباء والأبناء في العصر الحالي.

- الوقوف علي العلاقة بين العوامل الديموجرافية للأسرة وعلاقتها بقيم كل من الآباء والأبناء .
- ضرورة الاهتمام بالأبناء ، حيث يستقبل معظم الأبناء حاجاته من خلال أجهزة على اختلاف تقدمها وأماكن وجودها .

فروض البحث

- ١- توجد علاقة ارتباطية ذات دالة احصائية بين كل من المقاييس الفرعية المكونة لمقياس القيم(شخصية، اجتماعية، ثقافية، عمل) ومتغيرات الدراسة الديموجرافية التالية:(مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، وظيفة الأب ، وظيفة الأم، الدخل) لكل من الآباء والأبناء عينة البحث.
- ٢- تختلف الأهمية النسبية للقيم بين الآباء والأبناء .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء عينة البحث في كل من المقاييس الفرعية المكونة لمقياس القيم .
- ٤- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كل من المقاييس الفرعية المكونة لمقياس القيم فيما بينها لكل من الآباء والأبناء عينة البحث.

المفاهيم النظرية للبحث

أولاً العولمة Globalization: العولمة في معناها اللغوي تعني تعميم الشئ وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله، فالعولمة تعكس مظهراً من مظاهر التطور الحضاري وهي أيضاً إيديولوجية تعبر بصورة مباشرة عن إرادة الهيمنة على العالم (هاله مصطفى ١٩٩٨)، ويذكر جون تونلنسون العولمة "بمعناها الواسع الذي لا جدال فيه تشير إلي عملية النمو السريع للعلاقات البينية المعقدة بين المجتمعات والثقافات والمؤسسات والأفراد عبر العالم" ((Tonlinson, John (1997)، ويعرف (Baker 1999) العولمة بأنها " ضغط وتكثيف كلاً من الزمان والمكان لكي يتم الشعور بالعالم كوحدة محلية ، فمن ناحية ضغط الزمان والمكان، فالمكان يقصد به العمليات التي تغير من صفات المكان والزمان الذي نعيش فيه وإدراكنا لذلك، أن الانضغاط يشير إلي سرعة مجري الحياة والتغلب علي الحواجز المكانية المرتبطة بالتاريخ وانتشار الرأسمالية" ويذكر (كمال بديع الحاج ٢٠٠٢) أنه يمكن تعريف العولمة بأنها " منظومة متكاملة اقتصادية، سياسية، ثقافية اتصالية تشير إلي حركة الانتاج، والمال، والتكنولوجيا، والأيدلوجيا والثقافة والمعلومات وكل ذلك يصوغ هوية الشعوب، والأمم، والأفراد في ظل سوق عالمية واحدة في إطار النظام الرأسمالي الحر". ويرى(محمود السيد ٢٠٠٤) العولمة حرية لانتقال الأفكار والمعلومات والسلع والثقافات بين المجتمعات وبصفة خاصة من المجتمعات المتقدمة إلي المجتمعات الأقل تقدماً عن طريق الفضائيات والانترنت والشركات متعددة الجنسيات والعلاقات مع الأجانب بالإضافة إلي الهجرة". وعرفت العولمة بأنها نظام عالمي جديد له أدواته ووسائله وعناصره وميكانيزماته ومنجزاته باعتبارها حصيلة تراكم تاريخي لعصر تنوعت فيه تلك التطورات التي ازدحم بها التاريخ الحديث للإنسان (السيد يسين ٢٠٠١)، ويستخدم مفهوم

العولمة لوصف كل العمليات التي بها يكتسب العلاقات الاجتماعية نوعاً من عدم الفصل (سقوط) الحدود وتلاشي المسافات (العالم قرية صغيرة) ومن ثم فالعلاقات الاجتماعية أصبحت أكثر تنظيماً وأكثر إتصالاً حيث يشير مصطلح العولمة إلى التحديث، والاعتماد المتبادل، ويركز على التقدم المعلوماتي والتكنولوجي والروابط المتزايدة على الساحة الدولية المعاصرة (Kisporatier 2006)

ونجد أن عملية العولمة يكشف عن تضمنها لمجموعة العناصر الأساسية التالية:

- إن العولمة تعني إعادة صياغة العالم أو قولبته وفق أيديولوجيا ونموذج محدد.
- العولمة تعني انهيار الحواجز بين الأمم فهي تفكك العالم إلى عناصر ومن ثم تلغي خصوصياته ومحلياته، وتحوله إلى فضاء تذبذب في إطاره الحدود.
- الزيادة الكبيرة في درجة تنوع السلع والخدمات التي يجري تبادلها بين الأمم وانتشار المعلومات والتكنولوجيا التي يقدمها منتج قوي إلى مستهلكين ضعفاء.
- والعولمة تستهدف عالم متشابه ومتجانس حيث أصبح تبادل المعلومات والأفكار هو العنصر الغالب على العلاقات عالم يستخدم ذات التكنولوجيا ويستهلك ذات السلع ويستوعب ذات الأفكار ويستمتع بذات الصور.
- إن هذا التجانس الذي يضم الفقراء والمستهلكين للمعلومات يخفي وراءه قلة من المستثمرين والمنتجين والذين يمتلكون المعلومات.
- أصبحت الوسيلة الأكثر فاعلية ونشاط في تحقيق هذا الانتقال للسلع ورأس المال والمعلومات والأفكار هي الشركات المتعددة الجنسيات فهي التي تهتم دائماً بذلك. (فاطمة القليني ٢٠٠٠)
- برزت العولمة وتطورت في ظهورها نتيجة للتدعيات الدولية التي أعقبت إنهاء الإشتراكية، إضافة إلى تصاعد نفوذ الشركات متعددة الجنسيات مع استمرار الخلل والتفاوت الحاد في النظام الرأسمالي العالمي (محمود امين ١٩٩٩)، وللعولمة تجليات سياسية واجتماعية وثقافية متعددة ظهرت من خلال الدعوة إلى الديمقراطية والتعددية مع تعاضم تدخل الدول في شئون الدول الأخرى مع محاولات العولمة المستمرة لصياغة ثقافة كونية شاملة تشتمل على قيم ومعايير تهدف من ورائها التحكم في حركة وثقافة الشعوب مع تنميط سلوك وأفعال جماهير هذا العالم النامي (حسن عباس ٢٠٠٠).
- وقد أثرت هذه الأوضاع سلباً على المجتمعات النامية بصفة عامة والمجتمع المصري خاصة وقد خضعت الأسر لكثير من المتغيرات الخارجية وبخاصة الصادرة عن العولمة التي تسعى إلى اختراق بنياتنا الاجتماعية ومنظوماتنا القيمية والثقافية، والعمل على إضعافها بهدف استبدالها بقيم وأبنية غريبة على مجتمعاتنا وأنماط أسرتنا وتعكس بالأساس طبيعة الأسرة في بناء نوعية الحياة السائدة في مجتمع القوة

العالمية التي أصبحت مهيمنة الآن على العالم، وقد نجح الاختراق في بعض جوانبه فدفح إلى ظهور ظواهر إنحرافية سلبية عديدة على ساحة الأسرة في مجتمعاتنا مثل هجرة الآباء للعمل وغياب دور الأب، وتآنيث الأسرة، ونتج عن ذلك فقدان القيم الأساسية كالولاء والغيرة والخوف على أفراد الأسرة، بل أصبحت المنفعة الذاتية هي الأساس والمحرك السلوكي للأبناء والأزواج والزوجات داخل الأسرة، وتلك القيم تولدت نتيجة بروز فكرة العولمة وثقافتها والتي تهتم بتعميم قيم ثقافية جديدة (عواطف عبد الرحمن ٢٠٠٩).
ومما سبق تعرف الباحثة العولمة إجرائياً بأنها " تقارب بين الشعوب في شكل الثقافة والقيم السائدة والانفتاح التام بين جميع بلدان العالم"

ثانياً القيم:

أن القيم ما هي إلا تعبير عن الواقع الإجتماعي والإقتصادي في مرحلة تاريخية معينة، وتتشكل وتتطور تاريخياً من خلال عمليات التغيير الإجتماعي والإقتصادي والسياسي والثقافي التي تحدث في المجتمع، فهي تتأثر بأي تغيير يطرأ على المجتمع وليس هناك أقوى من التغييرات التي فرضتها العولمة، وبذلك فإن القيم هي انعكاس لتأثير العولمة (عبد الحكيم أحمد، ١٩٩٦)، تعتبر القيم موجّهات للسلوك ومعايير للحكم عليه في نفس الوقت فهي تسهم في إضفاء المعنى على الحياة والأشياء والموجودات حيث يجد الإنسان معنى لحياته من خلال تحقيقه أو بلوغه درجات من تحقيق تلك القيمة التي يمثلها، فالقيم هي موضوعات لما ينبغي عليه الفعل الإنساني ومن ثم فهي شرط ضروري يمنح الإنسان احساساً قوياً بانسانيته وقيّمته، والقيم تضيف على حياة الفرد والمجتمع والأمة قيمة ودلالة. (محمد ابراهيم ٢٠٠٦)، ويذكر جوردن مارشال أن القيم "هي أفكار يتمسك بها الأفراد وتدور حول السلوك الأخلاقي أو السلوك الملائم وما هو صحيح أو خطأ، وما هو مقبول وغير مقبول" (Marshall, Gorjan, 1994)

ويعرف ريموند القيمة بأنها "هدف أو معيار يعتبره الفرد أو المجتمع ذو ثراء خاص، و درجة الامتياز التي تتعين في الشئ أو النشاط". (Corsini, Raymon J, 1999) ويعرف قاموس اكسفورد القيم بأنها "مجموعة من الاعتقادات عن الأسلوب الذي يجب أن يسلكه الناس، المبادئ الأخلاقية، القيم التقليدية للمجتمع الغربي". والقيمة بأنها "الاعتقاد بأن شخص ما أو شئ ما ذو أهمية كبيرة وذو ثراء وافر". (Oxford word power , 2000)

تصنيف القيم:

أنه من الصعوبة وضع تصنيفاً للقيم يتفق عليه كل الباحثين فهناك العديد من العلماء وضعوا تصنيفات مختلفة للقيم فمنها.

١- النمط النظري: وتتحكم فيه القيم النظرية بمعنى أنه تسيطر عليه الرغبة في اكتشاف الحق.

- ٢- النمط الاقتصادي: وتتحكم فيه القيمة النفعية.
- ٣- النمط الجمالي: وتتحكم فيه قيم التناسق والتماثل وما إليها من قيم الشكل.
- ٤- النمط الاجتماعي: ويتحكم فيه حبة للناس. الناس عنده غايات لا وسائل إلى ما هو أبعد منهم.
- ٥- النمط السياسي: تهمة أولاً وقبل كل شيء العلاقات الاجتماعية لا لأنه يحب الناس، لكن لأنه يحب أن يسيطر عليهم.
- ٦- النمط الديني: وتتحكم فيه القيم الدينية. (مصطفى سويف، ١٩٨٣)

ويصنف (Rokeach, 1973) القيم إلى:

القيم الوسيطة: هي التي تعتبر وسائل لغايات أبعد أو هي المرحلة السابقة للتصرف (السلوك) مثل الأمانة، الأدب، الاستقلالية، الطاعة، المساعدة، التسامح. القيم الغائية: وهي القيم التي تعتبر هدف في حد ذاتها وهي تشير إلى قيم نهائية مرغوب فيها وهذه هي الأهداف التي يتمنى الشخص أن يحققها خلال حياته، وهي تختلف باختلاف الثقافات مثل السعادة، احترام الذات، المساواة، الحرية، السرور.

تصنيف (فوزية دياب، ٢٠٠٣) القيم الملزمة أو الأمرة النهائية: هي القيم التي تمس كيان المصلحة العامة والتي تتصل اتصالاً، وثيقاً بالمبادئ ولا يمكن مساسها مثل العلاقات الجنسية.

القيم التفضيلية: هي القيم التي يشجع المجتمع أفرادها على التمسك بها ولكنه لا يلزمهم مراعاتها إلزاماً يتطلب العقاب الصارم لمن يخالفها مثل إكرام الضيف ولا تصل لمرحلة التقديس.

القيم المثالية: هي القيم التي يحس الناس استحالة تحقيقها بصورة كاملة. مثل القيم التي تدعو إلى مقابلة الأساءة بالإحسان. تصنيف (صالح محمد على ، ١٩٩٨) القيم العامة: وهي التي يعم انتشارها في المجتمع كله، والقيم الخاصة: وهي القيم المتعلقة بمناسبات اجتماعية معينة، أو بمناطق محدودة. تصنيف (شيرين شوقي ، ٢٠٠٧) القيم العابرة: هي التي تزول بسرعة (من منظور الحقب الزمنية الممتدة) وتمتاز بعدم قدسيته من قبل المجتمع مثل الشهرة والثروة، القيم الدائمة: وهي التي تدوم زمناً طويلاً، وقد تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ مثل القيم الدينية. تصنيف (أحمد أنور ، ١٩٩٢) المجموعة الأولى: قيم العمل والإنتاج في مقابل التريح واليسير والاستهلاكية. المجموعة الثانية: قيم التعليم والثقافة في مقابل قيم اللاتعليم واللاتقافة. المجموعة الثالثة: قيم العقلانية والعلمية في مقابل الغيبية والروحانية. المجموعة الرابعة: قيم المساواة بين الجنسين في مقابل قيم دونية المرأة. المجموعة الخامسة: قيم الانتماء والمشاركة في مقابل قيم السلبية واللامبالاة.

ومما سبق تعرف الباحثة القيم إجرائياً بأنها " مجموعة من القيم تنتظم في شكل بناء هرمي متدرج، حيث يقوم الفرد بترتيب هذه القيم طبقاً لأهميتها بالنسبة له ويشتمل هذا البناء على القيم الشخصية والقيم الاجتماعية والقيم الثقافية وقيم العمل "

ثالثاً مفهوم الأسرة: الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع وهي جماعة اجتماعية ينشأ الأفراد فيها على تعلم ضبط النفس والاتجاه نحو مشاركة الجماعة وهي التي يتم فيها التكيف للأفراد ومع المجتمع الذي ينتمون إليه فالأسرة من الظواهر الاجتماعية التي تنطبق عليها خصائص الظواهر فهي نظام اجتماعي يقوم على أساس أن له بناء ووظيفه وبين أفرادها تفاعل وتبادل.

وتعرف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية تضم شخصان أو أكثر يشتركون في هوية مشتركة وفي بعض مشاعر الوحدة أي إنهم وحدة واحدة ويشتركون في هوية مشتركة وفي أهداف وتوقعات معينة(سامية محمد ٢٠٠٦)، والأسرة هي الأساس الأول لتشكيل شخصية الطفل وتعرفه وتعلمه كيفية التعامل مع الواقع الخارجي. فالأبوان هما اللذان يكونان ويصنعان شخصية الطفل وبينان فكرة ويقيمان كيانه. ويبدأ الأبوان في غرس القيم لدي الأبناء لتطويرة اجتماعية وإكسابه المعايير والقيم التي يتعامل بها مع المجتمع(عباس الجارري، ٢٠٠١)، والأسرة كذلك جماعة اجتماعية صغيرة تتكون من الأب والأم والأبناء أو أكثر يتقاسمون فيها المسؤولية بقسط عادل حيث ينشأ الأبناء على ضبط النفس والاتجاه نحو مشاركة الجماعة وهي تتم فيها عملية التكيف الاجتماعي للأفراد مع المجتمع الذي ينتمون إليه (The Encyclopedia Americana 1990)، وينظر للأسرة على أنها وحدة اجتماعية ذات وظائف متعددة أهمها الجانب البيولوجي(الشرعي الذي يعطي للزوجين الحق في الإنجاب) ومن ناحية أخرى الجانب الاجتماعي متمثلاً في التنشئة الاجتماعية (Michael mann 1991) ومما سبق تعرف الباحثة الأسرة إجرائياً بأنها "الأسرة هي نقطة انطلاق الأبناء ونموهم وتطورهم وهي المأوى الدافئ والملجأ الآمن وأهم أركانها الأب، الأم، الأبناء".

رابعاً: مظاهر التغير التي طرأت على قيم الأسرة المصرية في ظل العولمة.

تعرض المجتمع المصري للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية بفعل العولمة، أثر ذلك بصورة كبيرة على منظومة القيم الأسرية وبنائها وتماسكها خاصة في ظل الانفتاح الاقتصادي والفضائيات والسياسات المتعلقة بالخصخصة والاتجاه نحو اقتصاديات السوق الحر، ولقد كان لهذه التحويلات تأثيرها على بنية الأسرة وأداء أدوارها، بل إن السرعة التي تمت من خلالها والتغيرات الهيكلية في المجتمع المصري ساهمت في تفكيك واهتزاز منظومة القيم المجتمعية والتي انعكست بدورها على ضعف قيم التفاعل داخل منظومة القيم أدى إلى انفجار الأسرة وإنهيارها من الداخل. فكثرة الضغوط الاقتصادية على الأسرة المصرية ساهم في توجيه

الأب إلى العمل بأكثر من مهنة أو السفر إلى الخارج لتلبية متطلبات الأبناء وتطلعاتهم الاستهلاكية التي زادت بفعل التحولات الاجتماعية والاقتصادية وهو ما ساهم في غياب دور الأسرة في القيام بوظيفتها الأساسية وهي التنشئة الاجتماعية وزاد من الأعباء على عاتق المرأة والذي أفرز معه العديد من المشكلات مثل التفكك الأسري، الطلاق، والخianات الزوجية(علي ليله ٢٠٠٥)، وقد أشارت بعض الدراسات الميدانية على تأثير قيم الاختيار في الزواج بـقيم العولمة ويبدو هذا التأثير في اختيارات الأفراد التي أصبحت تنحو نحو القيم المادية النفعية أكثر من القيم الأخلاقية حيث تحول الزواج إلى مجرد مشروع يتم من خلاله تحقيق أعلى فائدة من الربح والمنفعة وفي إطار ذلك يتم تجاهل أي عامل من العوامل الأخرى مثل السن أو التعليم أو التكافؤ الاجتماعي وهو ما يدل على تآثر القيم في المجتمع المصري بـقيم العولمة الاقتصادية والتي تستهدف تحويل العالم إلى عالم يهتم بالاقتصاد أكثر من اهتمامه بالأخلاق والقيم الإنسانية(عبد الباسط ١٩٩٨).

وأكدت دراسة (صلاح عبد المتعال ٢٠٠٤) إلى أن الاستهانة بالحياة الأسرية بفعل وطأة تيارات العولمة، ومؤشر ذلك الاتجاه يبدو في شكل انماط الاسر خارج الاطار الشرعي المعترف به كانتشار الزواج العرفي وارتفاع معدلات الطلاق والانحيار الاسري، وزيادة الخلافات الاسرية خاصة في الاسر التي تعمل فيها المرأة، وكذلك في المستويات الاقتصادية والاجتماعية العليا وكذلك ظهر الطلاق النفسي والذي يتخذ شكل الخلافات والنفور والكراهية بين الأزواج وهو ما ينعكس على الأبناء وتشنيت اتجاهاتهم نحو طرق متعددة من الانحراف، أشارت أيضاً دراسة (جمال مجدي ٢٠٠٣) تصاعد القيم المادية وتصعد البناء العائلي في عصر العولمة فالمجتمع المصري يعيش في أزمة عنيفة في منظومة القيم والتي تتعدد أوجهها ومستوياتها حيث تصاعد القيم المادية على حساب القيم العاطفية والنفسية، مما يؤدي تغليب المصلحة المادية في علاقات الأفراد مع بعضهم البعض، وأكد (وليد رشاد ٢٠٠٩) على ان هناك سلبيات انطوت عليها استخدام الانترنت ومشاهدة الفضائيات منها مضيعة الوقت والمصروف وتزداد الخطورة عندما تؤثر على العادات والتقاليد التي اقرها المجتمع والتي تعد خطوط الدفاع واحد مصادر الضبط الاجتماعي.

بالإضافة إلى ذلك فقد أكدت دراسة (عزة صيام ٢٠٠٣) سيادة بعض انماط من الثقافة الاستهلاكية والتي تؤدي الى التخلي عن الكثير من العادات والممارسات الاجتماعية لدى الاسرة المصرية مثل الحرص على التردد على المطاعم ذات الشهرة وعدم الاهتمام بمواعيد الالتقاء اثناء الوجبات في محيط الاسرة الى جانب ظهور الاغاني الشبابية الهابطة فارغة المضمون، الى جانب انواع من الازياء غير المألوفة ومن ثم فهي تعبر عن تغلغل نمط الاستهلاك الغربي. كما اوضحت الدراسة ظهور استهانة بمواقف التعليم وانتشار

الانانية واللامبالاة والعنف بين الأبناء، بجانب ميل كثير من الأبناء إلى التخلي عن الكثير من القيم العائلية.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي.

حدود البحث:

١ - عينة البحث:

- النطاق الجغرافي: يتحدد النطاق الجغرافي في محافظة القاهرة، الفيوم.
- النطاق البشري: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٤٥ طالب وطالبة من محافظة القاهرة وأسرهم وذلك لتقنين أدوات الدراسة.
- عينة الدراسة الأساسية (١٧٢) طالب وطالبة بجامعة الفيوم وأولياء أمورهم تم اختيارهم بصورة عشوائية مقننة من أسر يتواجد بها الأب والأم من مستويات اقتصادية اجتماعية مختلفة.

وصف العينة:

١. المستوي التعليمي للوالدين

جدول (١) توزيع أفراد العينة الأساسية وفقا للمستوي التعليمي للآباء والأمهات

الأم		الأب		المستوي التعليمي
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
%٤,٠٧	٧	%٧,١	٣	الشهادة الثانوية وما يعادلها
%٦,٩٨	١٢	%٤,٧	٨	شهادة فوق متوسطة
%٨٨,٣٧	١٥٢	%٩٠,١	١٥٥	مؤهل جامعي
%٠,٥٨	١	%٣,٥	٦	الماجستير أو الدكتوراه
%١٠٠	١٧٢	%١٠٠	١٧٢	المجموع

يتضح من الجدول أن أكبر نسبة للوالدين عينة الدراسة كانت للحاصلين علي المؤهل الجامعي بنسبة %٩٠,١ للآباء، %٨٨,٣٧ للأمهات. أما اقل نسبة فكانت للحاصلين علي الشهادة الثانوية وما يعادلها حيث بلغت النسبة %١,٧ للآباء، %٤,٠٧ للأمهات.

٢. وظيفة الوالدين

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة الأساسية وفقا لوظيفة الآباء والأمهات

الأم		الأب		الوظيفة
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
--	--	%٠,٥٨	١	عامل
%١٨,٦٠	٣٢	%٨,١٤	١٤	موظف
%٤٤,٧٧	٧٧	%٥٤,٠٧	٩٣	محاسب، مدرس، صحفي.....
%٣٦,٠٥	٦٢	%٣١,٩٨	٥٥	طبيب، مهندس، مدير، تاجر.....
%٠,٥٨	١	%٥,٢٣	٩	ضابط بالشرطة، عضو هيئة تدريس

المجموع	١٧٢	%١٠٠	١٧٢	%١٠٠
---------	-----	------	-----	------

يتضح من الجدول أن أكبر نسبة للوالدين عينة الدراسة كانت للمحاسبين او المدرسين او الصحفيين بنسبة %٥٤,٠٧ للآباء، %٤٤,٧٧ للأمهات. أما اقل نسبة فكانت للعاملين بنسبة %٠,٥٨ للآباء، ولا يوجد عاملات بالنسبة للأمهات عينة الدراسة.

٣. عمر الوالدين

جدول رقم (٣) توزيع أفراد العينة الأساسية وفقا لعمر الوالدين

العمر	الأم		الأب	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
٥٠ : ٤٠	٦١	%٣٥,٤٧	٣٣	%١٩,١٩
٦٠ : ٥٠	١٠٧	%٦٢,٢١	١٣٣	%٧٧,٣٢
٧٠ : ٦٠	٤	%٢,٣٢	٥	%٢,٩١٠
أكثر من ٧٠	--	--	١	%٠,٥٨
المجموع	١٧٢	%١٠٠	١٧٢	%١٠٠

يتضح من الجدول أن أكبر نسبة للوالدين عينة الدراسة كانت لمن عمرهم من ٥٠ إلى ٦٠ سنة بنسبة %٧٧,٣٢ للآباء، %٦٢,٢١ للأمهات. أما اقل نسبة فكانت لمن عمرهم أكثر من ٧٠ سنة حيث كانت النسبة %٠,٥٨ للآباء، ولا يوجد أمهات أكبر من ٧٠ عاماً.

٤. عمر الأبناء

جدول (٤) توزيع أبناء العينة الأساسية وفقا للعمر

العمر	طلاب		طالبات	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١٨ - ١٩	١٥	٨,٧	٦١	٣٥,٤
١٩ - ٢٠	١٤٥	٨٤,٣	١٠٩	٦٣,٤
٢٠ - ٢١	٨	٤,٧	٢	١,٢
أكبر من ٢١	٤	٢,٣	---	--
المجموع	١٧٢	%١٠٠	١٧٢	%١٠٠

يتضح من الجدول أن اكبر نسبة للأبناء عينة الدراسة كانت لمن عمرهم من ١٩-٢٠ عام بنسبة ٨٤,٣% للطلاب، ٦٣,٤% للطالبات. أما اقل نسبة فكانت لمن عمرهم أكثر من ٢١ عاماً حيث كانت النسبة ٢,٣% للطلاب، ولا يوجد طالبات أكبر من ٢١ عاماً.

٥. دخل الأسرة

جدول رقم (٥) توزيع أفراد العينة الأساسية وفقاً لدخل الأسرة

النسبة المئوية	التكرار	الدخل
١,٢%	٢	من ٥٠٠ ج إلى ١٠٠٠ ج
٢,٣%	٤	من ١٠٠٠ ج إلى ١٥٠٠ ج
٣٩,٥٣%	٦٨	من ١٥٠٠ ج إلى ٣٠٠٠ ج
٥٦,٩٧%	٩٨	من ٣٠٠٠ ج إلى ٥٠٠٠ ج
١٠٠%	١٧٢	المجموع

يتضح من الجدول ان اكبر نسبة في اسر عينة البحث كان دخلها من ٣٠٠٠ ج الي ٥٠٠٠ ج بنسبة ٥٦,٩٧%، اما اقل نسبة فكانت للدخل من ٥٠٠ ج الي ١٠٠٠ ج بنسبة ١,٢%.

ثانياً إعداد وبناء أدوات الدراسة:

لجمع بيانات هذه الدراسة تم بناء وإعداد الأدوات التالية:

- ١- استمارة البيانات العامة للأسرة. (اعداد الباحثة)
- ٢- استبيان مؤشرات السلوك القيمي. (اعداد الباحثة)
٣. استبيان ادراك الآباء والأبناء للآثار الإيجابية والسلبية للعولمة. (اعداد الباحثة)
٤. مقياس القيم. (اعداد الباحثة)

١. استمارة البيانات العامة للأسرة:

تم إعداد استمارة البيانات العامة للأسرة بهدف الحصول علي بعض المعلومات التي تفيد في تحديد خصائص عينة الدراسة الديموجرافية، واشتملت الاستمارة علي ما يلي:
بيانات عن الأسرة شملت (سن الأب، سن الأم، تعليم الأب، تعليم الأم، الدخل الشهري، سن الأبناء، اسم الكلية، القسم).

٢. استبيان مؤشرات السلوك القيمي.

تم إعداد هذا الاستبيان بهدف التعرف علي العوامل التي تؤثر في تنشئة الأبناء والمؤثرة على تكوين القيم لديهم ومدى العلاقة بين الآباء والأبناء.

٣. استبيان ادراك الآباء والأبناء للآثار الإيجابية والسلبية للعولمة

تم إعداد هذا الاستبيان بهدف التعرف علي مدى إدراك الآباء والأبناء لظاهرة العولمة وكيف ينظرون للآثار المترتبة عليها .

٤ . مقياس القيم

وضع هذا المقياس بهدف التعرف علي القيم السائدة لكل من الآباء والأبناء داخل الأسرة الواحدة وتم اختيار مجموعة من القيم المختلفة والتي توضح جوانب مختلفة للحياة تشمل (القيم الشخصية، القيم الاجتماعية، القيم الثقافية، قيم العمل) والتي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بنمط الحياة في عصر العولمة وذلك بعد الاطلاع على كل من مقياس (محمد ابراهيم ٢٠٠٢، احمد محمد ٢٠٠٣، سيد احمد ٢٠٠٠، طلعت منصور ١٩٩٩، روكيتس ١٩٨٩) ولإعداد هذا المقياس للتطبيق تم إتباع الخطوات التالية:

إعداد المقياس في صورته المبدئية: أعدت الباحثة مقياس القيم وتضمن:

- ١ . القيم الشخصية: يحتوي على (٣٩) عبارة تتضمن بالأمانة والصدق، الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية، القوة أو الضعف في مواجهة الآخرين، حب المساعدة، الشجاعة، ممارسة الرياضة.....
- ٢ . القيم الاجتماعية: يحتوي على (٢٨) عبارة تتضمن الارتباط العائلي، والارتباط بزملاء العمل وبالأصدقاء، التواصل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، المساواة، الإثارة، العدالة، المحبة، التواصل العائلي، الصداقة.....
- ٣ . القيم الثقافية: يحتوي على (٢٢) عبارة تتضمن الاعتزاز بالتراث الثقافي، العادات، التقاليد، التنوع الثقافي الخلاق، الروابط القومية، احترام الآخرين، قبول التنوع.....
- ٤ . قيم العمل: يحتوي على (٢٨) عبارة تتضمن التواصل مع زملائه عبر الإنترنت، التقدم في العمل باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، الاستقلال، المنافسة، تقدير الزمن، الاتقان، البحث عن كل ما هو جديد من التطورات التكنولوجية عبر الإنترنت، استخدام الاساليب الحديثة في الاتصال بالآخرين.....

إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق المقياس علي عينة استطلاعية مكونة من (٤٥) طالب وطالبة وأسرهم وكان الهدف من الدراسة التحقق من مدي مناسبة العبارات للمفحوصين وإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة لتقنين المقياس بحساب الصدق والثبات.

قياس صدق المقياس:

١ . صدق المحتوي:

وللحكم علي صدق المحتوي (المنطق الظاهري) أي ملائمة اسئلة الاستبيان وصياغتها لما يهدف الي تجميعه من معلومات وبيانات تم عرضه في صورته الأولية علي مجموعة من الاساتذة المحكمين في مجال التخصص ادارة مؤسسات الاسرة والطفولة، وفي تخصص التربية وعلم النفس.

وقد تم تفرغ بيانات التحكيم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اقترحتها السادة المحكمون في تعديل بعض الصياغات اللغوية وحذف (ثلاث عبارات من مقياس القيم الشخصية، عبارة من مقياس القيم الاجتماعية، عبارتين من مقياس القيم الثقافية). أصبح المقياس مكون من (١١١) عبارة مقسما كالآتي:

القيم الشخصية يحتوي على (٣٦) عبارة، القيم الاجتماعية يحتوي على (٢٧)، القيم الثقافية يحتوي على (٢٠) عبارة، قيم العمل يحتوي على (٢٨) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي للمقياس

يوضح الجدول التالي صدق الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق ايجاد معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون.

جدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس الفرعية ودرجة المقياس الكلية.

مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	المقاييس الفرعية
٠,٠١	**٠,٨٩٢	القيم الشخصية
٠,٠١	**٠,٨٥٤	القيم الاجتماعية
٠,٠١	**٠,٧٧١	القيم الثقافية
٠,٠١	**٠,٨٦٧	قيم العمل
٠,٠١	**٠,٨٠٥	المقياس ككل

يتضح من جدول السابق ان معاملات ارتباط المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠١ وهذا يدل على تجانس المقياس.

حساب ثبات المقياس.

جدول (٧) قيم معاملات الثبات لمقياس القيم

معامل الفا	سبيرمان	المقاييس الفرعية
٠,٩٠٠٨	٠,٩٣٣٢	القيم الشخصية
٠,٨٣٩٩	٠,٨٧٥٠	القيم الاجتماعية
٠,٨٥٦٠	٠,٨٥٢٣	القيم الثقافية
٠,٧٦٥١	٠,٩١١٣	قيم العمل
٠,٨٧٧٢	٠,٨٩٩١	الدرجة الكلية

يتضح من جدول ان قيم معاملات الثبات كانت دالة حيث كانت القيمة الكلية لمعامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ ٠,٨٧٧٢ وبطريقة سبيرمان ٠,٨٩٩١ وهي قيم عالية وهذا يدل على ثبات المقياس وامكانية استخدامة في الدراسة الحالية.

مفاتيح تصحيح المقياس:

تم تصحيح المقياس باستخدام مفاتيح التصحيح الثلاثي للعبارات في المقياس وفق ثلاث استجابات هي (غالباً-أحياناً-نادراً) وتم التصحيح في ضوء الأوزان المحددة للتقدير الثلاثي وهي غالباً (ثلاث درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة) ولك للعبارات الموجبة والعكس صحيح للعبارات السالبة. الدرجة الكلية للمقياس تتكون من $(3 \times 111) = 333$ درجة وتمثل الدرجة الكلية العظمي، أما الدرجة الدنيا فتمثل $(1 \times 111) = 111$ درجة.

النتائج تحليلها وتفسيرها

أولاً: النتائج الوصفية للدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة مؤشرات السلوك القيمي للأبناء ومدى ادراك عينة البحث (الأبناء، الآباء) للآثار الإيجابية والسلبية للعولمة وكانت كالتالي :-

١- مؤشرات السلوك القيمي

جدول (٨) مؤشرات السلوك القيمي

المتغيرات	التكرار	%
استمد قيمي من القنوات الفضائية والانترنت	١٤٦	٨٤,٩%
قلة حوار الآباء مع الأبناء داخل الأسرة	١٥٩	٩٢,٤%
عدم الاهتمام الآباء بأراء الأبناء	١٣٤	٧٧,٩%
عدم قدرة الأسرة على فهم سلوكيات الشباب	١١٢	٦٥,١%
عدم إشباع الأسرة احتياجات الأبناء	١٢١	٧٠,٣%
وجود مشكلات مع الآباء	٩٨	٥٦,٩%

يتضح من الجدول (٨) أن الأبناء عينة البحث (الأبناء) تستمد قيمها من القنوات الفضائية والانترنت بنسبة ٨٤,٩% مع وجود نقص في الحوار والتواصل مع الوالدين حيث بلغت النسبة ٩٢,٤% وكذلك عدم الاهتمام بأرائهم واحساس الأبناء بعدم اشباع الوالدين لإحتياجاتهم وما يؤدي ذلك إلى وجود بعض المشكلات بين الوالدين والأبناء حيث بلغت النسبة على التوالي (٧٧,٩%، ٧٠,٣%، ٥٦,٩%).

٢- إدارك عينة البحث لظاهرة العولمة

جدول (٩) التكرار والنسب المئوية لإدراك أفراد العينة الأساسية للآثار الإيجابية للعولمة

الأبناء		الآباء		الآثار الإيجابية للعولمة
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
١٧٠	٩٨,٨%	١٥٠	٨٧,٢%	التقدم التكنولوجي في جميع المجالات.
١٧٢	١٠٠%	١٤٦	٨٤,٩%	الاستفادة من خبرات الدول الناجحة.
١٧٢	١٠٠%	١٦٠	٩٣,٠%	زيادة التعاونات الاقتصادية والتجارية بين الدول
١٦٩	٩٨,٣%	١٣٤	٧٧,٩%	فرصة تبادل السلع بنفس الثمن بين جميع الدول عبر الانترنت.
١٤٠	٨١,٤%	٩١	٥٢,٩%	زيادة الاقتصاد القومي.

الانفتاح التام بين الأسواق الدولية.	٧٨	%٤٥,٣	١٧٠	%٩٨,٨
توفير جميع وسائل الاتصال الحديثة.	١٥٠	%٨٧,٢	١٧٢	%١٠٠
سرعة انتقال الأخبار والأحداث.	١٧٢	%١٠٠	١٧٢	%١٠٠
التبادل الثقافي بين الدول.	٨٤	%٤٨,٨	١٤٦	%٨٤,٩
حرية الرأي.	١٦٨	%٩٧,٧	١٧٢	%١٠٠
تقديم يد المساعدة للدول النامية.	٥١	%٢٩,٧	١٢٥	%٧٢,٧

يتضح من الجدول السابق وجود اختلاف ملحوظ في مدى إدراك الآباء والأبناء للآثار الإيجابية لظاهرة العولمة حيث أدرك الابناء أن من الآثار الإيجابية للعولمة (الاستفادة من خبرات الدول الناجحة زيادة التعاونات الاقتصادية والتجارية بين الدول، توفير جميع وسائل الاتصال الحديثة، حرية الرأي) حيث بلغت نسبة نعم لتلك الاجابات ١٠٠%، بينما أدرك الآباء أن الآثار الإيجابية للعولمة في (سرعة انتقال الأخبار والأحداث، حرية الرأي) حيث بلغت نسبة نعم لتلك الاجابات ١٠٠%، ٩٧,٧% على التوالي بينما أخذت باقي العبارات نسب منخفضة عن تقدير الأبناء. وترجع الباحثة أن إدراك الأبناء للآثار الإيجابية للعولمة أعلى من الآباء وذلك لأن مفهوم العولمة يسيطر على فكر الأبناء وهذا ينفق مع دراسة (فاروق عثمان ٢٠٠٣) التي أثبتت أن مفهوم العولمة جزءاً من الفكر الجماعي للشباب الجامعي مما يؤكد أن هؤلاء الشباب جزءاً من المنظومة العامة للفكر العالمي.

جدول (١٠) التكرار والنسب المئوية لإدراك أفراد العينة الأساسية للآثار السلبية للعولمة

الأبناء		الآباء		الآثار الإيجابية للعولمة
%	التكرار	%	التكرار	
٨٧,٢	١٥٠	١٠٠	١٧٢	اتجاه الدول الكبرى في الحكم والسيطرة على الدول الصغيرة.
٨٤,٩	١٤٦	١٠٠	١٧٢	السيطرة الفكرية والرأسمالية على شعوب العالم الثالث.
٥٤,٧	٩٤	٩٤,٨	١٦٣	عدم الإقبال على المنتجات المحلية.
٦٥,٧	١١٣	٩٥,٩	١٦٥	عدم قدرة الدول النامية على التنافس مع الدول المتقدمة.
٦٩,٨	١٢٠	٩٠,٧	١٥٦	تدمير الصناعات الصغيرة.
٨٣,١	١٤٣	١٠٠	١٧٢	إدخال قيم وعادات لا تناسب مجتمعاتنا.
٥٠	٨٦	٩٢,٤	١٥٩	تفكك وحدة الدولة.
٣١,٤	٥٤	٩٨,٨	١٧٠	القضاء على التفكير لدى الشباب (استعمار للعقول).
٥٥,٨	٩٦	٩٥,٣	١٦٤	قيام الدولة بما يناسب مصالح الولايات المتحدة.
٣٤,٩	٦٠	٦٦,٣	١١٤	إلغاء هوية الشعوب.
٥٨,٧	١٠١	٨٧,٢	١٥٠	التدخل السياسي في شئون الدولة.
٧٠,٩	١٢٢	٩٨,٨	١٧٠	البعد عن القيم الأخلاقية تفكك وحدة الدولة.

يتضح من الجدول السابق وجود اختلاف ملحوظ في مدى إدراك الآباء والأبناء للآثار السلبية لظاهرة العولمة حيث أدرك آباء أن من الآثار السلبية للعولمة (اتجاه الدول الكبرى في الحكم والسيطرة على الدول الصغيرة، السيطرة الفكرية والرأسمالية على شعوب العالم الثالث، إدخال قيم وعادات لا تناسب مجتمعاتنا) حيث بلغت نسبة نعم لتلك الاجابات ١٠٠%، بينما أدرك الأبناء أن الآثار السلبية للعولمة لتلك العبارات حيث بلغت نسبة نعم لتلك الاجابات ٨٧,٢، ٨٤,٩، ٨٣,١) بينما أخذت باقي العبارات نسب منخفضة عن تقدير آباء. وترجع الباحثة أن إدراك الآباء للآثار السلبية للعولمة أعلى من الأبناء نتيجة الاختلاف الثقافي الذي نشأ فيه الآباء والأبناء وذلك بحكم تأثير التكنولوجيا الحديثة وأسلوب الحياة الغربية على حياة الأفراد وخاصة الأبناء فهناك سيطرة إعلامية عملت على تيسير الاختراق الثقافي وفرض الأفكار والاتجاهات الغربية علينا والتأثير على إنمات حياة وسلوك الأفراد وخاصة جيل الشباب، فالأبناء أكثر تأثراً بالفضائيات والإعلام من خلال البرامج والافلام والتي حولت أبطال الأفلام الاجنبية إلى قذوة ومثل، وهذا النتيجة يتفق مع نتائج (دراسة إيناس أنور سعيد ٢٠٠٧) التي أوضحت أن الإعلام الغربي يسيطر على فكر الشباب من خلال إظهار الحياة المثالية الغربية لتكوين حالة من الانبهار لدى الشعوب النامية.

ثانياً: نتائج الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دالة احصائية بين كل من المقاييس الفرعية المكونة لمقياس القيم (شخصية، اجتماعية، ثقافية، عمل) ومتغيرات الدراسة الديموجرافية التالية: (مستوي تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، وظيفة الأب، وظيفة الأم، الدخل) لكل من الآباء والأبناء عينة البحث.

جدول (١١) العلاقة بين المقاييس الفرعية المكونة لمقياس القيم لعينة الأبناء ومتغيرات

الدراسة الديموجرافية

المتغيرات	القيم الشخصية	القيم الاجتماعية	القيم الثقافية	قيم العمل
تعليم الأب	**٠,٥٢٧	**٠,٤٧٥	**٠,٤٣١	**٠,٤٤٤
تعليم الأم	**٠,٥٣١	**٠,٥١١	**٠,٤٨٦	**٠,٣٧٥
وظيفة الأب	**٠,٦١٥	**٠,٦٢٢	**٠,٥٧٩	**٠,٤٠٠
وظيفة الأم	**٠,٦٥٤	**٠,٦٣٩	**٠,٦٠٠	**٠,٣٩٧
الدخل	**٠,٥٣٥	**٠,٥٠٨	**٠,٤٥٠	**٠,٣٥٦

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كل من المقاييس الفرعية لمقياس القيم ومتغيرات الدراسة الديموجرافية أي أنه كلما زاد مستوى تعليم الوالدين ونوع الوظيفة والدخل كان ذلك له تأثير مباشر على القيم لدى الأبناء.

جدول (١٢) العلاقة بين المقاييس الفرعية المكونة لمقياس القيم لعينة الآباء ومتغيرات الدراسة

الديموجرافية

المتغيرات	القيم الشخصية	القيم الاجتماعية	القيم الثقافية	قيم العمل
تعليم الأب	**٠,٣٣٧	٠,١٠٦	**٠,٣٢٥	**٠,٤٧٤
تعليم الأم	**٠,٢٨٥	٠,٠٧٩	**٠,٣٠٧	**٠,٤٣٠
وظيفة الأب	**٠,٣٤٨	٠,١١٨	**٠,٣٦٤	**٠,٤٧٦
وظيفة الأم	**٠,٣٥٩	٠,٠٤٤	**٠,٣٩٧	**٠,٥٠٥
الدخل	**٠,٣٠١	٠,٠٩	**٠,٢٦٦	**٠,٤٢٤

**دال عند مستوي دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول وجود علاقة ارتباطية دالة احصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين كل من المقاييس الفرعية لمقياس القيم ومتغيرات الدراسة الديموجرافية أي أنه كلما زاد مستوى تعليم الوالدين ونوع الوظيفة والدخل كان ذلك من العوامل المؤثرة على قيم الآباء. وتلك النتائج تتفق مع دراسة كلا من (محمود عربي ٢٠٠٤)، دراسة (مني حافظ ٢٠٠٢)، دراسة (محمد حسين أبو العلاء ٢٠٠٣)، دراسة (نهلة درويش ٢٠٠٩) التي أكدوا ارتباط القيم بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول

الفرض الثاني: تختلف الأهمية النسبية للقيم بين الآباء والأبناء.

جدول (١٣) ترتيب وضع القيم بين الآباء والأبناء

القيم	الآباء		الأبناء	
	الترتيب	%	الترتيب	%
القيم الشخصية	١	٣٦,٠٣%	١	٣٣,٦٠%
القيم الاجتماعية	٢	٢٨,٢٦%	٤	١٦,٢٢%
القيم الثقافية	٤	١٤,٩٧%	٣	٢٢,٧٩%
قيم العمل	٣	٢٠,٧٤%	٢	٢٧,٣٩%

يتبين من الجدول السابق وجود فروق في ترتيب القيم لدى كل من الأبناء والآباء فجاء ترتيب القيم الآباء التالي (القيم الشخصية، الاجتماعية، العمل، الثقافية) أما ترتيب القيم للأبناء فكانت (القيم الشخصية، العمل،

الثقافية، الاجتماعية). أظهرت النتائج أن القيم الشخصية تحتل المرتبة الأولى لكل من الآباء والأبناء وذلك قد يرجع إلى أن القيم الشخصية تتأثر بعوامل التنشئة الاجتماعية وثقافة المجتمع وعادات وتقاليده والتي يصعب تغييرها مثل (الأمانة والصدق، الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية، القوة أو الضعف في مواجهة الآخرين، حب المساعدة، الشجاعة....)، وتحتل القيم الاجتماعية المرتبة الثانية للآباء في حين تحتل المرتبة الأخيرة للأبناء ولذلك لتقدير الآباء للحياة الاجتماعية والترابط الأسري في حين نجد الأبناء شبه اغتراب للأسرة وقلة صلة الرحم والاندماج في التواصل عبر الإنترنت والنوادي، وتحتل المرتبة الثالثة قيم العمل للآباء بينما تحتل المرتبة الثانية للأبناء ويمكن تفسير ذلك لأن الأبناء أكثر اهتماماً بالنواحي المادية وذلك لبناء ذاتهم مادياً والاستقلال المادي عن الوالدين وتكوين أسرة لذا تحتل قيم العمل المرتبة الثانية، بينما الآباء شبه استقرار لأوضاعهم في العمل. وتحتل القيم الثقافية المرتبة الأخيرة للآباء بينما تحتل المرتبة الثالثة للأبناء ويمكن تفسير ذلك أن الأبناء أكثر انفتاحاً على العالم الخارجي وهو مهتم بمسايرة التغيرات الخارجية والاهتمامات السياسية كالأهتمام بالسياسة الخارجية والداخلية وشؤون الشرق الأوسط والاتفاقيات الاقتصادية، وذلك على عكس ما نجده لدى الآباء. وبذلك يتحقق صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأبناء عينة البحث في كل من المقاييس الفرعية المكونة لمقياس القيم.

جدول (١٤) الفرق بين القيم الشخصية للأبناء والآباء باستخدام اختبار " ت "

المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
٣٥,١١	٤,٦٥	٩,٨٦	٠,٤٥	٢١,٨٩	دالة على ١٪
٤٤,٩٧	٣,٦٤				

تبين من الجدول أن متوسط عينة الآباء (٤٤,٩٧) بانحراف معياري (٣,٦٤) ومتوسط عينة الأبناء (٣٥,١١) و بانحراف معياري ٤,٦٥ وقد خرجت قيمة ت (٢١,٨٩) وهي دالة عند ٠,٠١، وذلك يعني أن الفروق في القيم الشخصية ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ لصالح عينة الآباء، ويمكن تفسير ذلك اختلاف الظروف التي نشأ فيها كل من الآباء والأبناء، حيث أن الأبناء يهتموا بالاستهلاك وشراء الكماليات والأكل في المطاعم أي سيادة الاستهلاك وهم أكثر انبهاراً بالثورة التكنولوجية ومتابعة وسائل الإعلام وخاصة البث الفضائي الخارجي أكثر من الآباء وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات مثل (محمود شمال حسن ١٩٩٩)، (عبد الله محمد الفوزان ٢٠٠٢)، (مصطفى مرتضى علي محمود ٢٠٠٢)، أما الآباء فهم أكثر تحمل للمسؤولية ويتحملون عبء الإنفاق على الأسرة والأبناء.

جدول (١٥) الفرق بين القيم الاجتماعية للأبناء والآباء باستخدام اختبار " ت "

المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
---------	----------	---------	-------------------	------------	---------

				المعياري		
أبناء	دالة على ١٪	٣٨,١٠	٠,٣٠	١١,٤٥	٢,٨٤	٢٣,٨٢
					٢,٧٤	٣٥,٢٧
آباء						

تبين من الجدول وجود فرق ذات دلالة احصائية بين الأبناء والاباء عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح عينة الأبناء ويمكن تفسير ذلك بأن الآباء يحكمهم الضمير في حياتهم وتكوين العلاقات الاجتماعية الحميمة ويدركون أن الانسان طيب الخلق ناجح اجتماعياً في حين نجد الابناء تغطي المنافع المادية على الضمير وتغيب عندهم العلاقات العائلية وتكوين علاقات شخصية خارج نطاق العائلة عادة ما تكون على شبكة الانترنت.

جدول (١٦) الفرق بين القيم الثقافية للأبناء والآباء باستخدام اختبار " ت "

الدالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
أبناء	دالة على ١٪	٦,٧٦	٠,٢٦	١,٧٤	٢,٤٠	١٦,٩٥
					٢,٣٧	١٨,٦٩
آباء						

تبين من الجدول وجود فرق ذات دلالة احصائية بين الأبناء والاباء عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح عينة الأبناء ويمكن تفسير ذلك بأن الآباء أكثر خبرة في عديد من المواقف ومن خلال احتكاكه في العلاقات الاجتماعية عبر سنوات عمرهم أكثر من الابناء مما أتاح لهم فرصة أكبر للرؤية الصحيحة والحكم العقلاني بينما يتعرض الأبناء للعديد من التغيرات والتطورات التي يتم إرسالها عن طريق وسائل الاتصال الحديثة ولكنه لا يستطيع مواكبتها ويصطدم بواقعة الفعلي هذا التناقض يكون لديه حالة من حالات الاضطراب بسبب الصراع بين ما يأمله من واقع مثالي يريد معاشته وبين ما يجده علي أرض الواقع مما يؤثر علي قيمه الثقافية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (إيمان حافظ ٢٠٠٤) حيث ظهر أن حوار الشباب يتسم بدرجات من التصلب الفكري والجهل والاستهتار.

جدول (١٧) الفرق بين قيم العمل للأبناء والآباء باستخدام اختبار " ت "

الدالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
أبناء	دالة على ١٪	٨,٢٢	٠,٣٣	٢,٧٤	٣,٣٢	٢٨,٦٢
					٢,٨٤	٢٥,٨٨
آباء						

تبين من الجدول وجود فرق ذات دلالة احصائية بين الأبناء والاباء عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح عينة الأبناء ويمكن تفسير ذلك بأن الأبناء لديهم أفكار مبدعه وابتكارات لو خرجت إلى حيز التنفيذ ووجدت من يمد لها يد العون لتقدمت الولة ونهضة ولكن يشعرون بكثرة الاجراءات الروتينية والورقية ويريدوا السرعة وقدراتهم عالية على التواصل مع الاخرين عبر شبكة الانترنت، ويدركون أن الاحتراف في العمل والمنافسة هو مؤشر النجاح دون التقيد بمكان أو زمان. وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من (صلاح عبد المتعال ٢٠٠٤) (جمال مجدي ٢٠٠٣) (عزة صيام ٢٠٠٣) ومما سبق يتحقق صحة الفرض الثالث.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين كل من المقاييس الفرعية المكونة لمقياس القيم فيما بينها لكل من الآباء والأبناء عينة البحث.

جدول (١٨) مصفوفة ارتباطية بين قيم الابناء فيما بينها وقيم الآباء فيما بينها والعلاقة بين قيم الآباء والأبناء

القيم	القيم شخصية للأبناء	القيم اجتماعية للأبناء	قيم ثقافية للأبناء	قيم عمل للأبناء	قيم شخصية للآباء	قيم اجتماعية للآباء	قيم ثقافية للآباء	قيم عمل للآباء
قيم شخصية للأبناء	--	**٠,٧٠٣	**٠,٦١٣	**٠,٥٢٤	**٠,٥٤٩	٠,١٢٩	**٠,٤٤٠	**٠,٦٨٢
قيم اجتماعية للأبناء	**٠,٧٠٣	--	**٠,٨٩٤	**٠,٤٣١	**٠,٣٢٤	*٠,١٦٩	**٠,٦٠٥	**٠,٦١٣
قيم ثقافية للأبناء	**٠,٦١٣	**٠,٨٩٤	--	**٠,٤٢٥	**٠,٢٥٢	٠,١٣٣	**٠,٧٢١	**٠,٥٩٩
قيم عمل للأبناء	**٠,٥٢٤	**٠,٤٣١	**٠,٤٢٥	--	**٠,٤٢٧	٠	**٠,٤٤١	**٠,٨٠٤
قيم شخصية للآباء	**٠,٥٤٩	**٠,٣٢٤	**٠,٢٥٢	**٠,٤٢٧	--	٠,٠١٨	**٠,٢٦٠	**٠,٤٥٨
قيم اجتماعية للآباء	٠,١٢٩	*٠,١٦٩	٠,١٣٣	٠	٠,٠١٨	--	٠,٠٧١	٠,٠٠٧
قيم ثقافية للآباء	**٠,٤٤٠	**٠,٦٠٥	**٠,٧٢١	**٠,٤٤١	**٠,٢٦٠	٠,٠٧١	--	**٠,٥٢٤
قيم عمل للآباء	**٠,٦٨٢	**٠,٦١٣	**٠,٥٩٩	**٠,٨٠٤	**٠,٤٥٨	٠,٠٠٧	**٠,٥٢٤	--

**دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

*دال عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من المصفوفة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية ما بين ٠,٠١ ، ٠,٠٥ ، بين المقاييس الفرعية المكونة لمقياس القيم لكل من الأبناء والآباء ولم تظهر علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الاجتماعية للآباء مع القيم شخصية للأبناء وكذلك قيم الاجتماعية للآباء مع قيم العمل للأبناء.

التوصيات

- ١- زيادة برامج التواصل الاسري والتأكيد على دور الأسرة في تربية الأبناء.
- ٢- العمل على غرس وتنمية القيم الدينية والأخلاقية للأبناء لما لها من دور كبير في مواجهة تحديات العولمة القادمة من الغرب.
- ٣- تقديم برامج للمرأة العاملة في كيفية إدارة الوقت و معاملة الزوج وتربية الأبناء ، ووضع مصلحة دوام الأسرة واستقرارها فوق كل الاهتمامات والأولويات. مما يترتب على ذلك خفض حالات الطلاق.
- ٤- الاستفادة من وسائل الإعلام السمعية وشبكات المعلومات وشبكة الاتصالات اللاسلكية في بناء وتكوين قيم الأسرة.
- ٥- تفعيل دور الأسرة في كيفية تنشئة الشباب في ظل تحديات العصر.

٦- استحداث أساليب تنشئة للأبناء حديثة مبتكرة تتوافق مع متطلبات العصر .

المراجع

١. أحمد أنور محمد سيد أحمد (١٩٩٢):- أنساق القيم الاجتماعية وتأثيرها بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية دراسة لحالة مصر في الستينات والسبعينات - رسالة ماجستير - قسم اجتماع - كلية آداب عين شمس.
٢. إيمان عبده حافظ (٢٠٠٤):- التغيير القيمي لدى طلاب الجامعة دراسة مستقبلية مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد الرابع والخمسون الجزء الثاني يناير .
٣. إيناس أنور سعيد (٢٠٠٧):- تأثير العولمة علي تعميق الفجوة بين الاجيال دراسة ميدانية لعينة من الاسر المصرية. " بمدينة القاهرة" رسالة دكتوراة (غير منشورة) قسم علم الاجتماع كلية آداب عين شمس.
٤. جمال مجدي حسنين(٢٠٠٣):الطبقات الاجتماعية بين المتغيرات العالمية والمحلية، نظرة اجتماعية تاريخية، دراسات مصرية في علم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
٥. حسن حنفي (٢٠٠٥): العولمة بين الحقيقة والوهم، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.
٦. حسن عباس ذكي (٢٠٠٠): مشاهدات في عالم الملك والملكوت، النهار للنشر والتوزيع، القاهرة.
٧. سامية زكي يوسف أحمد(٢٠٠٨):- شبكة الانترنت وآثارها علي الشباب المصري دراسة سوسيولوجية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الاجتماع، كلية آداب عين شمس.
٨. سامية محمد جابر وآخرون (٢٠٠٦): دراسات بيئية وأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٩. السيد يسين (٢٠٠١): العولمة والطريق الثالث، ط٢، ميراث للنشر والمعلومات.
١٠. شيرين شوقي يوسف أحمد (٢٠٠٧):- إختلاف ترتيب القيم بين فئات عمرية مختلفة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية آداب عين شمس.
١١. صالح محمد علي أبو جادو (١٩٩٨):- سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
١٢. صلاح عبد المتعال (٢٠٠٤): المرئود الحضاري للعولمة على الاسرة العربية المعاصرة، ملخص بحث ، مؤتمر واقع الاسرة في المجتمع المصري، دار الطباعة، القاهرة.
١٣. عباس الجراري (٢٠٠١):- مفهوم القيم وفلسفتها وإشكالية الواقع والمثال في منظور الإسلام، أزمة القيم ودور الأسرة في تطور المجتمع المعاصر، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية ، سلسلة "الدورات" الدورة الربيعية إبريل. الرباط.
١٤. عبد الباسط عبد المعطي(١٩٩٨): منظومة القيم الثقافية والاجتماعية للأسرة العربية بين الواقع والاعلام، بحث منشور، ندوة الاعلام وقضايا المرأة والاسرة، جامعة الدول العربية، ديسمبر، القاهرة.

١٥. عبد الحكيم احمد سلام (١٩٩٦):- أثر التحولات الاجتماعية والاقتصادية علي أنساق القيم في المجتمع اليمني " تحليل بنائي مقارن" رسالة دكتوراة (غير منشورة) قسم علم إجتماع كلية آداب عين شمس.
١٦. عزة احمد صيام (٢٠٠٣): آليات التماسك والتحلل في الاسرة المصرية في ظل تحديات العصر، الاسرة المصرية وتحديات العولمة، اعمال الندوة السنوية التاسعة لقسم الاجتماع، جامعة القاهرة، ٧-٨ مايو.
١٧. علاء الدين كفاي(٢٠٠٠): الإرشاد والعلاج النفسي للأسرة(المنظور النسقي الاتصالي) ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٨. علي ليله (٢٠٠٥): تاثير التحولات الاجتماعية الاقتصادية على بناء الاسرة ووظائفها متغيرات المدخل السيسولوجي، ملخص بحث، ضمن مؤتمر واقع الاسرة في المجتمع وتشخيص واستكشاف سياسات المواجهة، دار الطباعة، سبتمبر، القاهرة.
١٩. عواطف عبد الرحمن (٢٠٠٩): الاعلام وقضايا الاسرة في عصر العولمة، من اعمال مؤتمر الاسرة والاعلام وتحديات العصر، ١٥-١٤ فبراير، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.
٢٠. فاروق السيد عثمان (٢٠٠٣):- سيكولوجية العولمة ، دار الامين، القاهرة.
٢١. فاطمة القليني (٢٠٠٠): الشباب ومستقبل مصر، الندوة السنوية، ٢٩-٣٠ ابريل.
٢٢. فوزية دياب (٢٠٠٣):- القيم والعادات الاجتماعية ، مكتبة الاسرة ، القاهرة.
٢٣. كمال بديع الحاج (٢٠٠٢):- تأثير المواد التليفزيونية الاجنبية علي إنتاج المواد الثقافية في التليفزيون المصري والسوري في ظل العولمة، رسالة دكتوراة (غير منشورة) قسم الاذاعة ، كلية الاعلام جامعة القاهرة.
٢٤. محسن أحمد الخضيرى (٢٠٠١): العولمة مقدمة في فكر واقتصاد وإدارة عصر اللادولية، مجموعة النيل العربية
٢٥. محمد ابراهيم عيد (٢٠٠٦): مقدمة في الإرشاد النفسي، مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة.
٢٦. محمد الأطرش(٢٠٠٦): العرب والعولمة، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٢٩
٢٧. محمد بيومي خليل (٢٠٠٠): سيكولوجية العلاقات الأسرية، ار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.
٢٨. محمد حسين أبو العلا (٢٠٠٣):- إتجاهات المثقفين نحو العولمة وعلاقتها بأنساق القيم والبيئة في المجتمع المصري، رسالة دكتوراة (غير منشورة) قسم الدراسات الانسانية ، معهد الدراسات والبحوث البيئية. جامعة عين شمس.
٢٩. محمود السيد عرابي (٢٠٠٤):- تأثير العولمة علي ثقافة الشباب المصري دراسة ميدانية لعينة من الشباب في سياقات إجتماعية متباينة ، رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، قسم علم إجتماع كلية آداب عين شمس.

٣٠. محمود امين (١٩٩٩): العولمة وخيارات المستقبل في التفكير العربي بين العولمة والحدائثة وما بعد الحدائثة، سلسلة قضايا فكرية، عدد ٢٩ اكتوبر، القاهرة.
٣١. مصطفى سويف (١٩٨٣):- مقدمة لعلم النفس الاجتماعي - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة.
٣٢. مصطفى محمد (٢٠٠٩): المعنى في الحياة وعلاقته بالقيم لدى عينة من الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس .
٣٣. مقياس احمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٣): مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٣٤. مقياس سيد احمد عثمان (٢٠٠٠): مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٣٥. مقياس محمد ابراهيم عيد(٢٠٠٢): التسامح وعلاقته بالدوجماتيقية لدى طلاب الجامعة، المؤتمر الدولي السابع بمركز الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة عين شمس .
٣٦. مني السيد حافظ (٢٠٠٦):- تأثير تكنولوجيا المعلومات وايدلوجيا العولمة، العولمة والعالم العربي ، شئون الشرق الاوسط - جامعة عين شمس - العدد السابع عشر ، القاهرة.
٣٧. نهلة أحمد درويش (٢٠٠٩):- العولمة وتغير أنساق القيم مع دراسة تطبيقية علي الدراسات المصرية، رسالة دكتوراة (غير منشورة) ،قسم علم الاجتماع، كلية آداب القاهرة.
٣٨. هاله مصطفى(١٩٩٨): العولمة.... دور جديد للدولة المعاصرة، السياسية الدولية، مجلة المستقبل العربي، العدد ١٣٤ .
٣٩. وليد رشاد نكي(٢٠٠٩): المجتمع الافتراضي دراسة في ازمة منظومة قيم الاسرة المصرية، مؤتمر الاسرة والاعلام وتحديات العصر، ١٥-١٧ فبراير، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.
- 40-Barker , Chris,(1999): Television Globalization and Cultural identities ; Open University Press , U.K / U.S.A
- 41-Corsini , Raymond J, (1999): The Dictionary of Psychology , Brunner-Mazel , U.S.A / U.K.
- 42-Kisporatier (2006): Globalization.http//www.duckercucom.Sep.
- 43-Marshall ,Gordon,(1994): The Concise oxford Dictionary of sociology ; oxford , New York , Oxford University Press, printed in Great Britain ,
- 44-Michael Mann(1991): " The International Encyclopedia Of Sociology" New York.
- 45-Oxford word power, (2000): Oxford University press ; fifth impression.
- 46-Rokeach, (1973): The Nature of Human values ; New York; The Free Press; Http://en.wikipedia.org/wiki/rokeach-value.survey
- 47-The Encyclopedia Americana International Edition (1990).

48-Tonlinson , John, (1997): Cultural Globalization and Cultural Imperialism
(Book) International Communication and Globalization , (editor : Ali
Mohammadi) ; SAGE publications ; London.

-